http//www.journal of arts& Humanities
2021; Dec (8): 119-130
Doi: 8.24394 /JAH.2021MJAS-2109-1022
ISSN: 2735-430X (Print); ISSN: 2735-4318 (Online)

التضاد بين الأبيض والأسود والإستفادة منه في إثراء أسطح الأشكال الخزفية

مروة محمد أحمد رضوان[1]

[1]مدرس - جامعة المنيا - كلية الفنون الجميلة – قسم النحت – شعبة التشكيل الخزفي.

Email address: marwaradwanart82@gmail.com

To cite this article:
Marwa Redwan, Journal of Arts & Humanities.
Vol. 8, 2021, pp. 119-130. Doi: 8.24394/JAH. MJAS-2109-1022
Received: 23, 09, 2021; **Accepted**: 24, 10, 2021**; Published**: Dec 22, 2021

الملخص :

تناول البحث دراسة مفهوم وأهمية التضاد كقيمة جمالية للأشكال الخزفية والقيم الجمالية والتشكيلية الناتجة عن التضاد بين الأبيض والأسود والملمس الناعم اللامع والخشن المطفي وذلك لأستكمال رؤية جمالية فنية لبناء ومعالجة أسطح الأشكال الخزفية سواء قطع نحتية لها دلالات تعبيرية ورمزية أو قطع لها أغراض نفعية وما جاء بعده من جمالية اللون والملمس عن طريق تقنية الراكو و التي ينتج عنها إكساب الفخار للون الاسود مع استخدام الملمس الخشن عن طريق امتصاص الفخار الكربون الناتج من عملية الاحتراق داخل نشارة الخشب بعد خروج الأعمال الخزفية من فرن التسوية عند درجة الحرارة المطلوبة وما تحدثه التقنية في الطلاء الزجاجي وظهور التشققات الدقيقة في اللون الأبيض نتيجة الصدمة الحرارية التي تحدث للطلاء الزجاجي وامتصاص تلك التشققات الدقيقة للكربون ذو الملمس الناعم وما يمكن استخلاصه من قيم جمالية للتضاد اللوني والملمسي في الخزف و تبيان جماليات التضاد اللوني والملمسي كعلاقة تبادلية متغيرة مع الشكل الخزفي .

الكلمات الدالة

قيم جمالية – التضاد – الأبيض - الأسود – راكو .

١- المقدمة :

لقد واجه البحث التساؤلات الآتية :

١- هل يمكن للفنان استخدام التضاد بين الأبيض والأسود علي أسطح الأعمال الخزفية سواء المنحوتات أو القطع الاستخدامية وإلي أي مدي يمكن إكساب الاشكال الخزفية قيماً جمالية ؟

٢- هل يمكن عمل الأبيض والأسود من خلال تقنية الراكو وخاصة في الاحجام الكبيرة وإلي أي مدي يمكن استخلاص أبعاد جمالية للتضاد الناتج بين الأسطح اللامعة والمطفية التي أحدثتها التقنية في مساحات الطلاء الزجاجي البيضاء والأسطح الفخارية السوداء؟

كما افترض البحث بعض الفروض أهمها :

١- أن التضاد بين الأبيض والأسود يمكن أن يضيف قيم جمالية للأشكال الخزفية .

٢- من خلال تقنية الراكو وما ينتج عنها من إكساب الفخار للون الاسود مع استخدام الملمس الخشن وما تحدثه التقنية في الطلاء الزجاجي ذو الملمس الناعم يمكن استخلاص قيم جمالية للتضاد في الخزف المعاصر.

٣- أمكانية تطبيق تقنية الراكو علي الأشكال الكبيرة الحجم.

وأصبحت أهداف البحث محددة وهي :

١- توظيف مبدأ التضاد اللوني بين الأبيض والأسود في إنتاج أشكال خزفية وذلك لرفع القيمة الأبتكارية والجمالية والوظيفية.

٢- إنتاج الأبيض والأسود من خلال تطبيق تقنية الراكو علي الأشكال الخزفية .

٣- استخلاص القيم التشكيلية والتقنية والتعبيرية للتضاد في اللون والملمس من خلال وصف وتحليل الأعمال الخزفية.

٤- تبيان جماليات التضاد اللوني والملمسي كعلاقة تبادلية متغيرة مع الشكل الخزفي من خلال الجانب التطبيقي.

وتم استخدام منهج واضح وهو :

١- إجراء تطبيقات لأدراك التأثيرات الجمالية للتضاد اللوني والملمسي من خلال تقنية الراكو علي الاشكال الخزفية.

٢- تحليل للأعمال الخزفية المطبق عليها تقنية الراكو وأنتاج التضاد بين الأبيض والأسود والناعم والخشن

أهمية اللون في الأشكال الخزفية

يعتبر اللون الركيزة الرئيسية التي يعتمد عليها الخزاف للوصول إلي عملية إنهاء الشكل الخزفي ، فاللون من الناحية التقنية لدي الخزاف يعتمد علي أنواع البطانات الطينية والطلاءات الزجاجية والمعالجات الحرارية ، واللون ضرورة جمالية في الأشكال الخزفية بما يطرحه من حلول وصياغات تشكيلية وهو عنصر أساسي من عناصر التشكيل والذي يعد أكثر تعبيراً لما يحمله من معانٍ ورموز مباشرة تثير العواطف لدي المتلقي وذلك لما يحمله من تأثيرات تعبيرية ونفسية وعاطفية ، كما أنها إحدي الأدوات التي يستخدمها الخزاف لإستكمال عمله الخزفي إذ يضفي علي الأشكال تأثيرات تعبيرية جمالية يحتاج إليها الخزاف لتقديم أعماله إلي الجمهور متضمنة أفكاره وأرائه وتعبيراته من خلال العمل المتكامل من حيث الشكل والحجم واللون والملمس .... الخ ، ومن المهم ملاحظة العلاقة الكامنة بين اللون والشكل كذلك القوة الإيحائية للون الأجسام الخزفية والتي من الممكن أن تدعم الدلالة للشكل أو قد يغيرها .

تعريف اللون

المفهوم العلمي للون :

يعرف اللون بأنه القيمة التي تتحدد في عنصر أو مادة من خلال الضوء المنعكس منه ، واللون هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن الأثر الذي يحدث في شبكية العين، من استقبال للضوء المنعكس عن سطح عنصر معين سواء كان ناتجًا عن مادة صباغية ملونة أو عن ضوء ملون ، ومن الناحية الفيزيائية يعد كل سطح أو شكل جسم عديم اللون ، فإذا ما سلطنا عليه شعاعًا أبيض كشعاع الشمس مثلا نرى هذا السطح يمتص حسب تركيبه الذري موجات شعاعيه معينة ، ويعكس موجات شعاعيه أخرى من ألوان الطيف ، وهذه الموجات المنعكسة هي التي تراها العين ، ولونها يبدو وكأنه ينبع من ذات الشكل ويمثل لون سطحه وبهذا لا يمكن رؤية اللون الحقيقي لسطح ما إلا تحت أشعة بيضاء، فتحت أشعة صفراء يبدو ينحى باتجاه اللون الأصفر، وتحت أشعة حمراء ينحى باتجاه اللون الأحمر وهكذا .

المفهوم الفني للون:

هو صفة أو مظهر الأسطح التي تبدو نتيجة لوقوع الضوء عليها بإعتبار أن كل ما يمكن أن يري يسمي بلون بغض النظر عن طبيعة اللون ، فهو عنصر تعبير ذو قيمة تشكيلية بإعتباره الوسيلة التي تحقق التباين والترابط والتوافق بين العناصر التشكيلية الذي يحقق من خلالها جوانب تعبيرية وإبداعية [١]

التباين والتضاد في الالوان

"التضاد اللوني يعبرعن درجة وضوح الأشكال في مشاهدها بكل أبعادها وحدودها ، بحيث تتّضح درجات الألوان أمام الرؤية وتطلق إشارات بصريّة تساعد العينين على تحقيق رؤية واضحة للأشكال والمشاهد معاً، إذ إنّ كميّة الضوء التي تصدر عن شكل ما هي المتحكّم الأول في كيفيّة ظهوره ، وكلّما كان السَّطح ذا مساحة أكبر كلّما كان انعكاس الضوء عنه أفضل وكلّما ازداد وضوح رؤيته في العين، في حال وضع سطح يعكس الضوء كالمعدن بجانب سطح آخر يمتصّ الضوء كالخشب مثلاً فسوف نحصل على شكل من أشكال التضادّ اللونيّ القريب من اللونين الأبيض الأسود بما أنّ الألوان الرماديّة ستكون هي المسيطرة على المشهد، وذلك لكمِّ إشارات الضوء الهائل وقوة تدرجاته[٢] ، كما يعرف التضاد بكونه الظاهرة التي تزيد من تمايز الألوان واختلافها عند مجاورتها لبعضها البعض حيث تتزايد شدّة التباين فيما بينها مع زيادة الاختلاف في درجات الألوان، ويمكننا أن نطلق مفهوم التضادّ اللونيّ في حال مجاورة اللون الأبيض للَّون الأسود، وفي حال تجاور درجتيّ الفاتح والدَّاكن من نفس اللون مع بعضهما البعض ، وإذا نظرنا إلى اللون الأسود والأبيض فنجد أنَّهما نقيضان ، والتباين في درجات الألوان يكون أشدُّ وضوحاً من الألوان إذا تساوت شدَّتها فتباين اللون الأسود والأبيض يكون أشدُّ من تباين اللون الأحمر والأخضر وإذا وضع لون أبيض بجوار لون ما فإنَّه يرفع درجة لونه وعلى العكس إذا وضع اللون الأسود بجوار لون

ما فإنّه يؤدّي إل خفض درجة لونه[٣] ، ولإدراك الأشكال والألوان لابد من وجود الاختلاف أي التباين ، فالتباين يؤدي إلي تعديل مضمون أو فكرة الشكل الخزفي وذلك بسبب التنوع الكبير الذي يصل لأقصاه في التباين بين الاشياء ، ويحصل التباين في نفس الجنس في حين التضاد يحصل بين جنسين متعارضين أو متناقضين في ، والتضاد كمعنى مطلق هو قوتين كلا منهما ضد الأخرى ، إن ظهرت أحداهما اختفت الأخرى ، كالليل و النهار لا يتواجدان معا ، أما التضاد في التصميم فهو تواجد القوتين معا و إحداهما تبين الأخرى و تؤكدها [٤] ، وأثر التضاد عميق وقوي في أي تصميم ، قد يكون الغرض جمالي أووظيفي أو كلاهما معاً ، كما يمكن في بعض الأحيان أن يكون لغرض تعبيري حاملا دلالات لشيء ما ، كما أنه يضفي الصفة الديناميكية (الحركة) في التصميم ، و نقل حركة العين من جزء لآخر بلا رتابة ويضيف عنصر المفاجأة في التصميم .

والأبيض والأسود هما أساس لفكرة التضاد ولإظهار قيمة اللون في تناقضه مع الأخر وتأتي جماليات التضاد هنا من توافد جرعات اللون الأسود وذبذبته البصرية في مجال الرؤية ، ثم مفاجأة العين باللون الأبيض وذبذبته البصرية المحددة في نفس الوقت ، ويعد هذا التداخل البصري إشارات لتنبيه المخ وتنشيط مجال الإحساس لإستقبال النشوة الجمالية [٥] ، وطبقاً لعلم الألوان فالأبيض والأسود لا يدخلان في تصنيفات الألوان ،الأبيض ليس بلون والأسود ليس بلون ، وإنما هما أداتان مُعبرتان عن النور والعتمة في الحياة الواقعية نُسقطهما على أعمالنا الفنية لتُضفي عليها بعضًا من الواقعية ، فحينما تدخل لمكان مضيئ فأنت لا تقول هذا المكان لونه أبيض وإنما تقول (مُضيئ) وحينما تدخل مكان مُعتم لا تقول هذا مكان لونه أسود ، وإنما (مُظلم) فاستخدام الأبيض والأسود هنا هو لتحديد درجة سطوع أو عتمة لون ما ، فبخلط كمية قليلة من الأبيض باللون الأحمر على سبيل المثال ومزجهما تكون النتيجة الحصول على لون أحمر فاتح، وبخلط كمية قليلة محسوبة من الأسود مع اللون الأحمر يعطيك لون أحمر قاتم[٦] .

الأبيض :الأبيض لون حسب المفهوم البصري لإدراك الألوان ، لكنّه بالحقيقة لا يحوي على صبغة إذ هو مجموع كافّة الألوان في الطيف المرئي عندما يكون التركيب الطيفي للضوء الساقط على جسم ما محفّزًا بشكل متساوٍ للأنواع الثلاثة من الخلايا المخروطية في عين الإنسان فإنّ الجسم يبدو للناظر أبيض اللون، ويعدّ اللون الأبيض من الألوان كثيرة الأنتشار في الطبيعة فهو لون أشعّة الشمس المصدر الأساسي الطبيعي للضوء على الكرة الأرضية ، ويتلوّن بالأبيض عددٌ من الكائنات الحيّة على وجه الأرض ، بالإضافة إلى الكثير من المواد الطبيعية البيضاء مثل الثلج والقطن والسحاب ،وينتج الأبيض إذا ما سقط الضوء الابيض علي جسم ما وقام برد إشعاعات هذا الضوء جميعها ، وهو أكثر الالوان سطوعا . ومن أهم خصائصه قدرته علي خفض قوة تألق أي لون إلي جانبه ، والأبيض يبعث علي التفاؤل والسرور والحب ويرمز إلي الطهارة والنقاء والوضوح والإقبال علي الحياة[٧] ، وقد استخدم الباحث الطلاء الزجاجي الأبيض اللامع في انتاج المساحات البيضاء علي أسطح أشكاله الخزفية لرمزية اللون الأبيض ولإعطاء الأشكال الخزفية مساحات ساطعة مضيئة بجانب المساحات السوداء المطفأة والتي بدورها توضح نسب الشكل الخارجي لأعماله وللحصول علي التنوع الذي يعتمد علي التضاد لجذب الانتباه .

الأسود :يتم تعرّيف اللون الأسود بأنه ذلك الانطباع الذي يترك في العين عندما لا تأتي أي أشعة ضوئية باتجاه العين ، أي لا تتحفز أي من المستقبلات اللونية في العين بفعل الأشعة الضوئية ، وينتج الأسود عندما يختفي الضوء عن أي سطح أو مكان لأن اللون جزء من الضوء ، وهو اللون الذي يمتص جميع الأشعة الساقطة عليه دون أن يعكس جزءاً منها، وهو اللون الذي غالباً ما يُعرف بافتقاره إلى أيّ درجةٍ من درجات السطوع ، ويعتبر اللون الأسود الدرجة الداكنة من درجات اللون الرمادي ، كما يُشار إليه بأنّه اللون المخالف تماماً للون الأبيض وعادةً ما يتسبب اللون الأسود في جعل الألوان الأخرى تبدو أكثر إشراقاً إذا ما وُجدت بجانبه ، ولهذا اللون العديد من الدلالات المختلفة ، منها الإيجابيّة التي تدفع الناس نحوه ونحو استخدامه ومنها السلبية التي تنفر الناس منه ، لأنّه يدُل على الغموض والتمرد والجاذبية والأناقة والرسمية والعمق والتحدي وفي الوقت ذاته يرمز إلى الإكتئاب والموت والشر، وعادةً يتصف الأشخاص الذين يحبون اللون الأسود بالإرادة القوية والغموض والاحترام[٨] ، وقد اعتمد الباحث في انتاج اللون الاسود علي امتصاص الفخار للكربون في درجات الحرارة العالية عند تطبيق تقنية الراكو لأعماله الخزفية فيظهر السطح الفخاري بلون أسود مطفي إلي جانب المساحة البيضاء اللامعة لتأكيد فكرة التضاد موضوع البحث.

فلسفة الأبيض والأسود

الأبيض والأسود يدخلان في تفاصيل كل شيء في هذه الحياة ، فأحدهما كناية عن النور والآخر هو تمثيل لغياب النور ، ثم إن اللون الأبيض تتشكّل منه جميع ألوان الطيف بينما يمتص الأسود الألوان الأخرى ، واللونان هذان يمكن لكل منهما أن يعيش ويتواجد وحده ، ولكنهما غالباً متحِّدَين في لعبة الضوء والظل التي لا يفلت منها أي كائن على وجه الكوكب الأزرق ، وهذا البحث لا يتناول أحد اللونين وحده ، أي حالات الأبيض وحالات الأسود ، بل يتناول علاقتهما ببعضهما ، فهما لونان يتكاملان في صور كثيرة رغم التناقض الذي قد ينطوي على العلاقة التي تجمعهما ، وهنا عرض للأبيض والأسود بتناقضهما وبإتصالهما وتوازيهما، وفي اشتراكهما بصناعة عالم الألوان، وتداخلهما في عوالم الحياة بتفاصيلها، لطالما عُمل الأبيض والأسود كلونين نقيضين ونُظر إليهما كضدين، فالأبيض هو ألوان قوس القزح عندما تجتمع، والأسود لون واحد مسيطر يمتص سائر الألوان، أو يكون حيث ينعدم الضوء نفسه، وفي معظم التاريخ المعروف للبشرية بكل ما فيها من ثقافات وحضارات كان يتم إسقاط هذين اللونين على أمور وأشياء لا حصر لها، بدءاً بالخير وكذلك الشر والليل والنهار والعدل والظلم إلى السعادة والحزن والغِنى والفقر والكراهية والحُب إلى الحياة والموت ، وكأن نهاية الأبيض هي بداية الأسود أوالعكس، وبرغم كل تناقضهما يكملان بعضهما ، فلا ضوء بلا عتمة، ولا ظلّ بلا شعاع، ولا سواد مطلق ولا بياض مطلق ، ولا نرى الأشياء وأشكالها وألوانها إلّا لأنّ ظلّاً تخلّلها أو عتمة، فتصنع حدوده بالنسبة لناظرها، وهذا ما يجعل من السهل رسم أي شيء بالأبيض والأسود، بواسطة التظليل ، ويمكن رسمه ثلاثي الأبعاد أيضاً بحسب درجات التظليل المستعملة ، إذاً نحن نرى أي شيء لأن الضوء والعتمة شكّلاه، أي الأبيض والأسود، ونرى لونه بسببهما أيضاً، وكأن هذين اللونين اللذين لا يُعدَّان من الألوان لدى علماء اللون يعملان في خدمة ما سنراه وما سيصل إلى أدمغتنا من صور يحلّلها الدماغ في سواده وبياضه هو نفسه فالدماغ أبيض وأسود في الأصل، وثمة جزء كبير منه أسود اللون يشار إليه في التعريفات العلمية بالمادة الرمادية وهو مؤلَّف من الميلانين العصبي وهي الصبغة نفسها التي تعطي البشرة والشعر لونيهما ، كما يحتوي الدماغ أيضاً على المادة البيضاء وهي الألياف العصبية التي تربط المادة الرمادية ببعضها ، إذاً مصفاة الألوان التي نراها في الطبيعة أي الدماغ هي بيضاء وسوداء ، والقلب نفسه الذي يضخ الدم في أنحاء الجسم ومكان العاطفة والحُب والأمان – الوظيفة التي منحته إياها الشعوب القديمة – هذا القلب يمكنه أن يكون أبيض لدى الشخص الكريم الصالح والمتفاني والمحب والمؤمن، فيقال إنه شخص قلبه أبيض، ويمكنه أن يكون أسودَ في الأشخاص البخلاء الأشرار الظالمين المكتئبين والكفّار، فيقال إنهم أصحاب القلوب السوداء ،حتى في السحر والسحرة هناك الأبيض والأسود، وقلم الفحم الأسود يمكنه أن يخطّ على صفحة بيضاء بشطحات قليلة ، لوحة أو لغة أو تشكيل، والقلم الأبيض على لوحة سوداء يمكنه الأمر نفسه، تنافرهما يصنع عملاً مشتركاً بينهما. كما هو حال الشر الأسود الذي لا يُعرَّف أو يحدَّد بلا تعريف الخير الأبيض. فبهذا يُعرف ذاك أو توضع الحدود متى يبدأ هذا لينتهي ذاك. لذا يمكننا القول إنه في البدء كان الأبيض والأسود، أو الأسود والأبيض. ليس أحدهما قبل الآخر، بل معاً في اللحظة نفسها، لأن لا وجود لأي منهما من دون الآخر[٩]

الملمس : في الفنون البصرية يكون الملمس هو نوعية السطح المدركة لعمل فني ، وهو عنصر ذو تصميم ثنائي الأبعاد وثلاثي الأبعاد ويتميز بخصائصه البصرية والفيزيائية المتصورة، ويمكن أن ينقل استخدام الملمس إلى جانب عناصر التصميم الأخرى مجموعة متنوعة من الرسائل والعواطف[١٠] والملمس تعبير يدل على المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد أي الصفة المميزة لخصائص أسطح المواد التي تتشكل عن طريق المكونات الداخلية والخارجية وعن طريق ترتيب جزيئاته ونظم إنشائها في نسق يتضح من خلالها السمات العامة للسطوح وهو احد عناصر التصميم يشير الى الخصائص السطحية للاشكال المختلفة ، اذ ان لكل شكل سطحاً وكل سطح له خصائص معينة قد توصف بالنعومة او الخشونة ، فالشكل والملمس لا ينفصلان لأن دلالات الملمس على السطح هي اشكال في نفس الوقت ، والملمس اداة مهمة في العملية التصميمية كالشكل والحجم واللون ومن خلال الرؤية واللمس يمكننا الشعور بالبلل والجفاف وبالسطوح الخشنة والناعمة وتصنف الملامس من حيث :

ملامس من حيث الدرجة : (ناعمة – خشنة – منتظمة – غير منتظمة)ملامس من حيث النوع : (حقيقية – ايهامية)

أما انواع الملمس فهي :

الملامس الحقيقية : هي التي يمكن إختبار سطحها المادي والتعرف عليه وتميزيها بحاسة اللمس فضلا عن وضوح عناصرها من خلال مظهرها الخارجي وتنقسم الملامس الحقيقية الى :

- ملامس طبيعية - ملامس صناعية

الملامس الإيهامية : هي التي يمكن إدراكها عن طريق الإيحاء البصري بملمس معين كنسبة الشفافية والاختلاف او التباين في اللون وقيمته وهي الملامس التي تعتمد علي المظهر المرئي واللوني فقط لمستويات الأسطح ثنائية الأبعاد الخالية من التجسيم الملمس المحسوس، ويمكن تمييز خصائصه من خلال ما يعكسه من تأثيرات ضوئية تبعا لتوزيع الظل والنور ودرجات اللون من حيث التركيز والإنتشار أو التباين أو التوافق اللوني ويعرف هذا النوع بالملمس ذو البعدين[١١]

خصائص الملمس

١) يرتبط الملمس باللون بشكل مباشر ومثال على ذلك اللون نفسه يمكن أن يظهر بشكل مختلف عندما يكون رطباً ، جافاً ، ناعماً و خشناً ، والغرض من وجود الملمس هو أن يعطي الإحساس المادي الحقيقي للخامات المستعملة.

٢) يحقق الملمس في التصميم من خلال تنوعه تناغماً في استثمار الخامات المختلفة في ملامسها بغية إيجاد طروحات فنية جديدة في تعاملها مع السطح في التصميم ، ويتحكم الفنان المصمم في حساب مساحتها وموقعها ولونها في الفضاء التصويري حسب ما تقتضيه مخيلته ورؤيته الفنية.

٣) يكون الملمس في الفنون ثنائية الأبعاد أمر مرتبط بالإدراك البصري وندركه نتيجة لاختلاف سطح كل منها عن الآخر من ناحية الخصائص البصرية.

٤) أن الملمس في التصميم لا ترتبط أهميته المادية بالشكل فقط، بل هو أيضاً وسيلة تعبير عن المضمون ويضيف إلى التصميم قيمة معنوية [١٢] .

ويؤدي الملمس دورًا هاما وحيويًا في عملية الإدراك لمسطح الجسم الخزفي فمن الممكن تنوعه علي نطاق واسع للحصول علي تأثيرات مختلفة لها دلالات رمزية معينة فمثلا الملمس الأبيض المصقول يرمز إلي النظافة ، والملمس المطفئ المعتم يرمز إلي الدفء والملمس الخشن يرمز إلي الحيوية ، ولإدراك مظهر الملمس لابد من وجود الإختلاف أي التضاد كما في الأبيض والأسود والمصقول والخشن ، ويتجلى دور الفنان الخزاف في استحداث أنماطا ملمسية مبتكرة تتمثل فيما يبدعه من خلال محاولات التجريب بالخامات ويساعد الخزاف في ذلك أدوات التشكيل ودورها الأدائي في إبداع العديد من الأنماط الملمسية ولكل خزاف أدواته الخاصة به التي تمكنه من استنباط الكثير من التأثيرات الملمسية اللامحدودة ، وبذلك يمكن أن يعتمد الملمس على المهارات التقنية للفنان ونتاج خياله الذي من المحتمل ألا يكون قد سبقه إليه أحد وقد يستخدم الخزاف بعض الخامات ذات الملامس الطبيعية أو المصنعة ويحقق من خلالها التأثيرات الملمسية ذات الأثر المباشر تجاه الشكل الخزفي وقد تبدو الأسطح مثل جذوع الأشجار أو الصخور أو بعض ملامس الزجاج أو النسيج ويمكن التغيير في طبيعة العنصر الملمسي لسطح ما من قبل الخزاف من خلال بعض المعالجات الفنية والتقنية مثل الحذف أو الإضافة ، كما يمكن الإستفادة من المظاهر الملمسية لأسطح الطلاءات الزجاجية والتفاعلات التي تحدث داخل الفرن أو خارجه والتي تعود إلى تركيب الطلاء والمواد الأولية ودرجة نقاءها.

تقنية الراكو وكيفية استخدامها لانتاج الأبيض والأسود موضوع البحث:

تعد المعالجات الحرارية هى الصفة المميزة لفن الراكو عن الفنون الأخرى وتنقسم الى عمليات الحرق والتسوية وهى إحدى العمليات الدقيقة المعقدة فى صناعة الخزف ، فالحريق مرحلة أساسية لإتمام الشكل الخزفى ، وعمليات ما بعد الحرق التى تمثل الإثارة فى عمل الراكو نظرًا لنتائج المثيرة لهذه العملية من البريق واللمعان المتميز وتتدرج لونى مؤدي ألوان مبهرة وتظهر ملامس عفوية ناتجة عن تشقق الجليز نتيجة التبريد المفاجىء والسريع خارج الفرن وفيه تحرق الأعمال الطينية الحريق الأول (حريق البسكويت) ثم تزجج الأعمال بعدها بطلاء زجاجي مناسب وقد تصل درجة حرارة حريق الطلاء الزجاجي الي ١٠٥٠ °، وتترك بعدها الأعمال الخزفية في الفرن حتى تسوية الطلاء الزجاجي ثم تخرج منه وهو في حالة إحمرار وتوهج وتوضع قطع الخزف في صندوق معدني به مواد قابلة للإشتعال كالورق أو نشارة الخشب حيث تعمل الحرارة الناتجة من القطع على إشتعال النار في هذه المواد يغطي بعدها الوعاء وتترك القطع الخزفية بداخله معرضًا لحالة التدخين العالية ، والطينة الخاصة بالراكو لابد أن تتحمل الصدمة الحرارية المفاجئة في الوقت الذي تتشقق فيه قطع الخزف العادية إذا ماعرضت لنفس الصدمة الحرارية ، فيحدث للخزف

مايسمي بإختزال مابعد الحرق نتيجة امتصاص النار لكل الأكسجين الموجود بالوعاء وبالخزف والطلاء الزجاجي والأهم من ذلك أكاسيد التلوين وتحويلها إلى معادن أو أكاسيد مختزلة أو امتصاص الفخار للكربون فيتحول للون الأسود وهو مايعطي قطع خزف الراكو شكلها المميز ولونها الغير متوقع.

٢- الطرق والمواد :

فكرة المعرض وطرق تنفيذ الاعمال

اعتمدت الفكرة الرئيسية لمجمل الأعمال علي التضاد بين الأبيض والأسود في تنفيذ مجموعة من الأشكال الخزفية وعددها عشرة أعمال سواء قطع نحتية لها دلالات تعبيرية أو قطع لها أغراض نفعية ، وقد اتجه الباحث نحو الأسلوب التجريدي في تنفيذ الأعمال النحتية مع ابتعاد الباحث عن الإغراق في التفاصيل الدقيقة أثناء صياغة العمل الخزفي ، لما له من حسابات دقيقة قد تُقيد الباحث من انفعاله اللحظي بالعمل ، حيث اكتفي بالتلخيص الشديد في الخطوط والمساحات مع الإحتفاظ بالشكل العام و السمة الأساسية وهي التضاد بين الأبيض والأسود والناعم المصقول والخشن . واعتمد الباحث في انتاج أعماله على استخدام تقنيه الراكو.

تركيب الطين المستخدم في تشكيل الاعمال

الخامة	النسبة
طين البول كلي	٥٥
كاولين	٥
جروج ناعم وخشن	٢٠
فلسبار	٥
تلك	٥

الطلاء الزجاجي المستخدم :

طلاء زجاجي ابيض سابق الصهر درجة تسويته ١٠٥٠°.

افران التسوية :

فرن كهربائي لتسوية الفخار عند درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية ولتسوية الطلاءالزجاجي عند ١٠٥٠ درجة مئوية وفرن البرميل لتطبيق تقنية الراكو وذلك لسهولة التقاط الاعمال منه بعد التسخين لدرجة حرارة ٨٠٠ درجة مئوية ويستخدم الغاز في توليد الحرارة

العمل	(١)
اسم العمل	وسط الدائرة
المقاس	الارتفاع ٤٨ سم × العرض ٣٨ سم
تاريخ الانتاج	٢٠١٨ م

وصف العمل" وسط الدائرة "

عبارة عن كتلة دائرية الشكل تعبر عن العنصر البشري حيث نري أن للكتلة الدائرية وهي التي تمثل الجسم قدمان يرتكز عليهما العمل ذو شكل مستطيل ، ورقبة اسطوانية ورأس كروي يتوسطان الشكل الدائري من الأعلي مما أعطي للعمل إتزان للكتلة ، واستخدم الباحث اللون الأبيض ذو التصدعات الخفيفة الناتجة عن

فكرة العمل :

استخدم الباحث شكل الدائرة كعنصر موجود في الطبيعة لعمل شكل إنساني بسيط مجرد من أي تفاصيل غير إظهار الرقبة والرأس والقدمين ، وتكمن فكرة موضوع العمل في التعبير عن أن الإنسان يعيش داخل دائرة مغلقة سواء في مشاعره واحساسه أوعلاقته بغيره من البشر أو حتى علاقته بربه ، ويكون الخير في معظمها ولذلك استخدم الفنان اللون الأبيض في تلوين معظم الشكل واستخدم اللون الاسود لتوضيح فكرة أن الإنسان أحيانا يكون محاصر ببعض السواد والشر الداخلي.

تحليل العمل

لعل أهم ما يميز العمل هو أن الباحث تعمق في الدائرة ومحاولة اقتحام أسرارها تشكيليا وفلسفيا ولو بأسلوب فني مختصر وانجذابه لها كشكل هندسي ، وهذا يرجع لمعانيها العميقة والغامضة في آن واحد فهي قد تكون رمز الخير والشر معا وقد تكون الحياة والموت

وأحيانا تمثل حالة من الفضاء الكوني من داخله لتكشف في النهاية أن الدائرة لا مجال للخروج منها مهما حاولنا فكها أو تغير قلبها وتعتبر الدائرة في معناها الفلسفي ، دوامة لا متناهية من الإكتشافات ممتزجة بطعم الحياة الغامضة فإنها لحن فلسفة الحياة الدائرية ، فنحن لا نجد أنفسنا منها إلاّ إليها، ثم إلى أنفسنا ذاتها، و بمعنى آخر تدور بنا الدائرة مرة أخرى لننتهي إلى نفس النقطة التي ابتدأنا منها[١٣] ، واستفاد الباحث من تكوين الدائرة الهندسية مجالًا للتعبير عن مضمون العمل الذي اتصف بالإتزان ، حيث ساهم في ذلك عنصر الكتلة والفراغ الناتج عن تقنيات التشكيل داخل التكوين فهناك فراغ يفصل القدمين وهناك فراغ أخرعند الرقبة والرأس يفصلهما عن الكتف وأستخدام الباحث الملامس الخشنة ذوالخطوط الأفقية لإبراز قيمة التنوع في الخطوط والمساحات من خلال الخشن ذو الخطوط الفقية باللون الاسود واللامع ذو اللون الابيض والذي تظهر به بعض التشققات الصغيرة السوداء نتيجة الصدمة الحرارية التي احدثت للطلاءالزجاجي عند تطبيق تقنية الراكو والذي ساعد في إعطاء العمل قيمة جمالية .

العمل	(٢)
اسم العمل	صراع داخلي
المقاس	الارتفاع ٤٨سم × العرض ٣٥ سم
تاريخ الانتاج	٢٠١٨ م

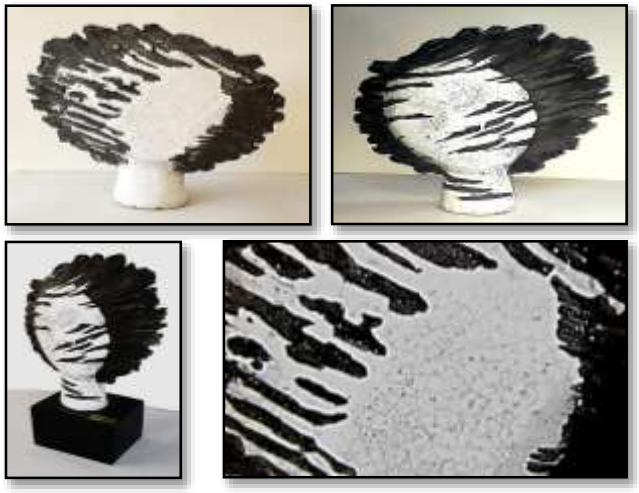

وصف العمل: "صراع داخلي"

استطاع الباحث الاعتماد على أسس الإتجاه التجريدى من خلال التأكيد على عنصر الحركة فى الخط ، و السطوح فى العمل الفنى ، وتعمد الإحساس بالشكل طبقًا للإتجاه التجريدى فقام بإخراج عمل فنى عبارة عن كتلة بيضاوية الشكل تعبر عن وجه آدمي مجرد من أي تفاصيل ، ويرتكز علي شكل اسطواني يمثل الرقبة ، والعمل له إتجاهين: الأول فيه رسم للوجه بشكل بسيط مع بعض البروز لمنطقة الأنف وبتقعير لمنطقة العينين ، والوجه الأخر للعمل به مساحات مختلفة من الأبيض والأسود دون عمل أي تفاصيل للوجه أو حتى رسم الخط الخارجي للوجه ، كما يتخلله بعض النقط الصغيرة بيضاء اللون – الناتجة عن استخدام الشمع في عزل المساحات الفخارية عند تطبيق الطلاء الزجاجي بطريقة الرش - واستخدم الباحث الأبيض في التعبير عن الوجه والأسود للتعبير عن الشعر ويتخلل الأبيض بعض المساحات السوداء ذو الملمس الخشن في كلا الوجهين للتعبير عن التوتر الداخلي الذي يحدث داخل كل إنسان .

فكرة العمل

ما اللون الأبيض والأسود إلا بياض العين وسوادها والليل والنهار صنوان لا يقل بهاءهما عن بعضهما فلولا بياض العين ما بان سوادها ولولا إكتحال العين ما ظهر جمالها ، والأبيض والأسود يكمن سحرهما في بساطتهما وحياديتهما فلكلٍ مدلوله في كل نفس وداخل كل نفس هناك نزاعات كالنزاعات الأخلاقية كصراعٍ داخلي ما بين نفسٍ أخلاقية أسمى وجانبٍ مظلمٍ غير مروّض ، الملاك والشيطان كلٌّ على كتف، والنفس الحقيقية والنفس المزيفة ، الأمر الذي يتركنا ممزقين ما بين الأسمى والأدنى ، والروح والجسد،والخير والشر،ومتطلبات الضمير وإغواء الخطيئة[١٤]

تحليل العمل

وفي هذا العمل قام الباحث باستخدام الأبيض والأسود في عمل وجه آدمي لإبراز فكرة الصراع الداخلي بين الخير والشر الذي يحدث داخل الإنسان ، والتوتر القائم بين الأبيض والأسود الذي خلق حالة من الجذب البصري لدى المتلقي مما شكل بعدًا جماليًا للعمل الخزفي ، وكان لعلاقة اللون والتضاد بالملمس الأثر البليغ في العمل الفني إذ كان التكنيك الملمسي على السطوح السوداء الخشنة المنحنية والذي إمتاز بخصوصية من خلال الإرتفاعات والإنخفاضات المتناغمة ليولد من جراء ذلك إيقاعات متضادة في قيمة اللون الأسود بين الفاتح والغامق من جراء اختلاف القيمة الضوئية في حين كان باقي العمل أبيض ذو ملمس ناعم والذي زاد من لمعان اللون الأبيض وإشراقه ، ومن ثم تحقيق البعد الجمالي للعمل كله ويتميز العمل بالبساطة والتنوع في الخطوط ومساحات اللون مابين الأبيض والأسود والناعم والخشن ورسم الخط الخارجي للشكل بطريقة عشوائية .

العمل	(٣)
اسم العمل	تداخل
المقاس	الارتفاع ٢٨سم × العرض ٦٠ سم
تاريخ الانتاج	٢٠١٨ م

وصف العمل

العمل عبارة عن كتلتين متداخلتين حيث أن تلك الكتلتين متماثلتين في الحجم والشكل تقريبا ولكن الباحث نظمها في العمل بعلاقة تبادلية وتدريج متباين كما نوع الباحث في استخدام سطح الكتلتين بأسلوبين متضادين فواحدة بلون ابيض لامع يتخلله بعض النقط والخطوط الصغيرة السوداء الناتجة عن عيوب في الطلاء الزجاجي والتي نتجت عن عدم التسوية الكافي للطلاء الزجاجي ، والأخرى سوداء اللون خشنة الملمس ، ويوجد بين الكتلتين تداخل والذي أحدث بدوره علاقة تبادلية بين الكتلتين البيضاء والسوداء وأكد فكرة التداخل وجود دائرة صغيرة في كلا من الكتلتين ولكن بلون الاخر ، واهتم الباحث في عمله بالملامس وهو الغلاف الخارجي الذي يرتبط بحاسة اللمس والبصر معًا إذ يمكننا إدراكه بصريا للوهلة الأولي ثم يتم بعد ذلك التحقق منه بواسطة اللمس والذي أدي بدوره إلي قيم سطحية متنوعة مع استخدام اللون الاسود المطفي للمسطحات الخشنة واللون الأبيض اللامع مع المسطحات الناعمة مما نتج عنه إنعكاسات ضوئية علي كلا من الكتلتين .

فكرة العمل

تتصادم قوى الخير والشر في كل أجزاء الحياة بما فيها داخل الفرد نفسه الذي يعيش صراعات لا تحصى ، ونتيجة هذا التضاد المتأجج الذي يعتبر طبيعياً لإحداث مثل هذا التباين أو لنقل الميزان بين الرغبة والإمتناع وبين النور والظلمة وبين الكذب والصدق والحقيقة والضلال ، فطبيعة النفس البشرية مزدوجة ولها استعدادات متساوية لقبول الخير والشر ، إلا أن الصراع بينهما سيبقى دائماً ، وهو كالقتال العنيف بين جيشين مع كل منهما سلاحه فأيهما غلب الآخر قهره وكان الحكم له .

تحليل العمل

والكتلة السوداء المعتمة الخشنة الملمس حيث حاول الباحث استغلال الإنعكاسات الضوئية للأبيض الذي ينتجه إذا ما سقط الضوء علي جسم ما ، فيقوم برد إشعاعات هذا الضوء جميعها ، وإن الأبيض أكثر الألوان سطوعًا ومن أهم خصائصه قدرته علي خفض قوة تألق أي لون إلي جانبه ، كما أنه يبعث علي التفاؤل ويرمز إلي الطهارة والنقاء والوضوح واستغلال الأسود ، وهو الذي يمتص جميع الأشعة الساقطة عليه دون أن يعكس جزءًا منها كما أنه يجعل أي لون آخر أكثر إشراقًا وخاصًا الأبيض وذلك التضاد في خصائص الأبيض والأسود أكد فكرة الخير والشرالذي يحاول الباحث الوصول إليها .

العمل	(٤)
اسم العمل	حواء
المقاس	الارتفاع ٧٥سم × العرض ٣٠ سم
تاريخ الانتاج	٢٠١٨ م

وصف العمل

العمل عبارة عن تكوين يحمل صورة تجريدية لأمرأة واقفة ذو مقاييس ونسب غير قياسية ، ويتكون العمل من ثلاث أجزاء مختلفة الأحجام ، والتباين في أحجام هذه الاجزاء داخل العمل واختلاف

مساحاتها ساعد على إعطاء حيوية وتألق ، والجزء الأعلي يمثل الرأس والجزء الأوسط يمثل الجزع والجزء السفلي يمثل الأطراف ويتميز العمل ببساطة عمومية لها أساس تكويني تنظيمي من خط وشكل وملمس وظل ونور في معالجة العمل وإبراز الصفات الجمالية الطبيعية لجسم المرأة ، واستخدم الباحث اللون الأبيض في رسم المساحة الخارجية للعمل كما يتوسط هذه المساحة البيضاء مساحة سوداء خشنة الملمس في كلا من الاجزاء الثلاثة المكونة للعمل

فكرة العمل:

المرأة كمفردة تشكيلية تعكس العديد من القيم الجمالية والفنية وتعبر صورة المرأة عن الرقة والإحتواء والحنان، وهي نموذج للحب وتجسيد لفكره المتعة والتضحية ، لذا فقد ظهرت في هذا العمل بوضع تشكيلي يجمع بين واقعين مختلفين على مستوى الرؤية هما البعد النفسي والدلالي ، والعقل والعاطفة، وبين البساطة والتعقيد.

تحليل العمل :

استخدم الباحث الأبيض في رسم المساحة الخارجية للعمل للدلالة عن الحب والعاطفة الكامنة بداخل كل إمرأة والتي تظهرها لكل المحيطين بها ، واللون الأسود في الجزء الداخلي المقعر هو خشن الملمس للدلالة عن الأعباء الكثيرة التي تقع علي عاتق كل إمرأة ولكنها تفضل كتمانها عن العالم ، وفي العمل تنوعت القيم الخطية والملمسية والتي لها إيقاع موسيقي شاعري رغم الصفة التسطيحية والمجردة للشكل العام، وكذلك استخدم الباحث لشغل المساحات المقعرة الشكل بملامس شديدة الخشونة بهدف إذابة حجم الجسد وتجريده من مادته من أجل تحقيق الأغراض الجمالية والإنصراف عن تمثيل الواقع ، وقد واجه الباحث صعوبة في تطبيق تقنية الراكو للعمل وذلك لكبر حجمه فكان من الصعب حمل واستخراج الشكل من فرن البرميل لوضعه في نشارة الخشب ، كما أن لكبر حجم الشكل تم إحداث تدخين كثيف بعد وضعه في النشارة فظهرت بعض المساحات المفترض بها أن تكون سوداء ذات لون رمادي فقام الباحث بتطبيق بطانة سوداء وحرق العمل مرة اخري .

العمل	(٥)
اسم العمل	سمكة
المقاس	الارتفاع ٤٨سم × العرض ٤٠ سم
تاريخ الانتاج	٢٠١٨ م

وصف العمل "سمكة " :

عبارة عن كتلة بيضاوية الشكل تقريبًا تمثل صورة تجريدية لسمكة ويتكون العمل من مساحتين لونيتين مساحة بيضاء منتفخة ذو لون أبيض لامع به بعض الزخارف الخطية باللون الأسود وهذه المساحة تمثل جسم السمكة ومساحة أخري سوداء اللون خشنة الملمس مسطحة ترسم شكل دائري يحيط بتلك المساحة السوداء فهو بمثابة أداه للتحديد بين المساحات والكتل في العمل، وتمثل هذه المساحة السوداء زعنفة وذيل السمكة، واستخدم الباحث الخطوط المنحنية في العمل لأنها توحى بالوداعة والرشاقة والرقة والخطوط المنحنية من شأنها أن تضم العناصر المتفرقة فى التكوين وتجمع شملها فى كل يتميز بالوحدة.

فكرة العمل:

السمك ليس حيواناً يؤكل فقط بل فلسفة كاملة ، إرتبطت به كل حكم الزمان مثل (لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف اصطاد) أو(السمك الكبير يأكل السمك الصغير) أو التشبيه الذي يقول (كالسمك الذي لا يستطيع العيش خارج الماء) وغير ذلك من أمثال وتشبيهات ومجازات ، والسمكة رمز للحياة والتكاثر وهو رمز قديم يعني التجدد والخير والعيش الرغيد وترمز لسعة الرزق وجلب الحظ و الخصوبة، والسمكة رمز للتجديد ، ففي الأساطير العربية والحضارات السامية وغيرها غالباً ما يدل هذا المخلوق على الإنبعاث، ولذلك اتجه الباحث في هذا العمل إلي تناول عنصر من عناصر الطبيعة المحيطة وهو السمكة في صياغة تشكيلية معاصرة

ضمن تحويرالشكل العضوي إلي سطوح تجريدية مبسطة أقرب إلي الشكل البيضاوي .

تحليل العمل :

اعتمد الباحث علي التوازن الشكلي للتكوين ضمن رؤية جمالية ابتعد فيها عن التقليد والمحاكاة ، وقد استخدم الباحث اللون الأبيض في التعبير عن مدلوله وهو الخير مع رمزية الشكل وهو جلب الحظ والخير وسعة الرزق واستخدم الأسود لإقامة ظل في الكتلة النحتية للتنوع ، وقد وجد الباحث صعوبة مع هذا العمل عند تطبيق تقنية الراكو نظرًا لاستدارته وعدم تمكن الباحث من حمل العمل واستخراجه من فرن البرميل لوضعه في النشارة ، لذلك قام الباحث بوضع النشارة داخل فرن البرميل بعد الوصول لدرجة الحرارة المطلوبة لإحداث التدخين دون حمل العمل لخارج الفرن.

العمل	(٦)
اسم العمل	غموض
المقاس	الارتفاع ٦٤سم × العرض ٤٢ سم
تاريخ الانتاج	٢٠١٨ م

وصف العمل "غموض"

العمـل عبارة عن تكـوين هرمي الشكل تقريبا يعبر عن الجزء العلوي لأمراة مكون من جزئين العلوي منهما يمثل الرأس والرقبة والجزء السفلي يمثل الأكتاف ، وقد استخدم الباحث التنوع في الملامس الموجودة في العمل من خلال نعومة الوجه والأكتاف وتلوينهما باللون الأبيض والذي يتخلله بعض الشروخ والنقط السوداء وخشونة الملمس في الجزء المتمثل في الشعر وبعض المساحات علي الأكتاف نتيجة التحزيز الظاهر في الطين قبل الحريق والتي ظهرت بلون أسود مائل إلي الرمادي ويعبر العمل نوعًا من أنواع الخطاب البصري الكاشف عن شعور الانسان بالغموض ونلاحظ أن الوجه خالي من أي تفاصيل كالعيون والأنف والفم كما أن الأكتاف غير متماثلة في الإرتفاع أو الحجم الذي أكيد بدوره تلك الفكرة .

فكرة العمل

يعرف الغموض لغةً على أنّه الإيهام والإخفاء ، ويعرّف اصطلاحا بأنّه عبارة عن إخفاء الحقيقة فيما يتعلّق بالمشاعر والأحاسيس الداخلية تجاه الآخرين، والشخصية الغامضة هي الشخصية التي تحتفظ بكل سرٍ وبكل شيء في داخلها، وهي من الشخصيات التي تثير الفضول أو الخوف في نفوس الأشخاص المحيطين، فمنهم من يرغب بإكتشاف حقيقتها ، ومنهم من يخاف من الإقتراب منها[١٥]، إذا نظرنا إلى الموقف من وجهة نظر الوضوح، نجد أن بعضهم واضح جدا مع البعض الآخر، فيقولون عنهم ما في قلوبهم بلغتهم لا يخفون أي شيء عن أي شخص.

تحليل العمل

استفاد الباحث من التضاد بين الأبيض والأسود لإيضاح فكرة الغموض وفي هذا العمل نلاحظ أن الجزء العلوي منه والمتمثل في الرقبة والرأس ذو لون رمادي ، وذلك نتيجة برودة هذا الجزء من العمل أسرع من تلك الكتلة الكبيرة المتمثلة في الكتف عند استخراج العمل من فرن البرميل ووضعه في النشارة والذي بدوره جعل هذا الجزء أبرد من أن يمتص الكربون الكافي لتلوين الفخار بالأسود .

العمل	(٧)
اسم العمل	دوامة
المقاس	الارتفاع ٥٠سم × العرض ٣٢ سم
تاريخ الانتاج	٢٠١٨ م

وصف العمل "دوامة"

العمل عبارة تكوين بيضاوي الشكل عبارة عن كتلتين متداخلتين حيث أن تلك الكتلتين متماثلتين في الحجم والشكل تقريبًا ، وقد نوع الباحث في استخدام سطح الكتلتين بأسلوبين متضادين فواحدة بلون أبيض لامع يتخلله بعض النقط والخطوط الصغيرة السوداء الناتجة عن عيوب في الطلاء الزجاجي والتي نتجت عن عدم التسوية الكافي للطلاء الزجاجي ، والأخرى سوداء اللون خشنة الملمس ، ويوجد بين الكتلتين تداخل والذي أحدث بدوره علاقاة تبادلية بين الكتلتين البيضاء والسوداء واستخدم الباحث الخطوط المنحنية في

رسم الكتلتين والتداخل القائم بينهم والتي من شأنها أن تضم العناصر المتفرقة فى التكوين وتجمع شملها فى كل يتميز بالوحدة ، ويتميز العمل بالبساطة والأتزان الناتج عن الإيقاعات الظلية المختلفة داخل المساحات الهندسية في العمل علي الرغم من وجود فراغ داخلي كبير في التكوين والذي أكد بدوره مساحات الظل والنور علي المسطحات في العمل والذي أكد فكرة الدوامة .

فكرة العمل

فلانٌ يعيش في دوَّامة : تنتابه مشكلات تسبِّب له قلقًا واضطرابًا. اصعب ما يشعر به المرء هو احساس التوهان .. توهان في دوامة الحياه ، الأفكار لا يعرف ما يجب فعله وما لا يجب فعله .. يعيش عاجز عن التفكير وعاجز عن أخذ أبسط القرارات لا يعرف اي طريق يسير ويتجه .. يعيش مسلوب الطموح والفكر يعيش حيًا بأنفاسه ميتًا بروحه ، أفتقد هذه حياه ، ومنذ عقود والإنسان يعاني، إذ هو عالق داخل هذه الدوامة يدور ويدور واثقاً من أنه يقاوم ويجابه كي لا يستسلم للموت ، مقتنعاً أنه يجاهد في سبيل الحياة ، نعم هو يفعل ذلك كل يوم بنفس الإصرار وبنفس الطريقة، لكن من دون جدوى ، إنه عالق في أنماط هذه الدوامة، يتخبّط ويصارع لكنه عالق! بالطبع ليس من السهل الحفاظ على الحياة داخل الدوامة ، كما ليس من السهل الخروج منها، لأن الأمر منهك للنفس والجسد لما فيه من ضغط وخوف وخطورة ، إنها مسألة حياة أو موت وفي هذا العمل حاول الباحث من خلال المسطحات والخطوط والتضاد بين الأبيض والأسود التداخل بين كل هذه العناصر إيضاح وتأكيد فكرة الدوامة التي يعيشها الإنسان بين يوم أبيض ويوم أسود.

العمل	(٨)
اسم العمل	امتداد
المقاس	كبيرة : الارتفاع ٥٢سم × العرض ٣٥ سم صغيرة : الارتفاع ٤٨ سم × العرض ٣٢ سم
تاريخ الانتاج	٢٠١٨ م

وصف العمل " امتداد "

العمل عبارة عن فازتين لهما شكل مستطيل تقريبًا استخدم الباحث الأبيض والأسود في رسم خطوط هندسية ممتددة بين الأثنين ونوع في الملامس بين الأبيض الناعم والأسود الخشن الملمس في إبراز الخطوط والأشكال علي سطح الكتل .

العمل	(٩)
اسم العمل	الثلاثة
المقاس	الكبيرة : الارتفاع ٥٠سم × العرض ٢٢ سم المتوسطة : الارتفاع ٤٧ سم × العرض ٢٣ سم الصغيرة : الارتفاع ٣٨ سم × العرض ٣٥ سم
تاريخ الانتاج	٢٠١٨ م

وصف العمل " الثلاثة "

عبارة عن تكوين من ثلاث فازات أثنين بلون أبيض والثالثة بالأسود عليهم زخارف خطية معاكسة للون الأرضية ونوع الباحث في أحجام وأشكال الفازات الثلاثة مابين الطويل والقصير والمنبعج .

العمل	(١٠)
اسم العمل	هندسيات
المقاس	قطر الطبق : ٣٥ سم
تاريخ الانتاج	٢٠١٨ م

وصف العمل "هندسيات"

العمل عبارة عن تكوين من ثلاث أطباق دائرية الشكل تستند علي قواعد ذات شكل نصف دائري استخدم الباحث الخطوط الهندسية

في رسم تكوينات مختلفة علي الأطباق واستفاد من التضاد بين الأبيض والأسود في إبراز ووضوح تلك المساحات الهندسية .

٣-النتائج :

١ – جماليات التضاد بين الأبيض والأسود لها دور مهم في تحديد القيمة الإبداعية في تجربة الخزاف حيث ينقل العمل الخزفي من مستوى بنائي إلى أخر ضمن دائرة البحث والتقصي لخلق حالات من التوزان بين مفردات العمل الفني وموضوعاته كما أن التضاد اللوني يحقق قيمًا جماليًّة و وظيفية يمكن حصرها في تحقيق التميز و الفرادة ، و إضفاء عنصر المفاجأة .

٢ – يمكن عمل الأبيض والأسود من خلال تقنية الراكو في الأحجام الصغيرة والمتوسطة والتي تتراوح ما بين ٢٠ : ٤٠ سنتيمتر أما إذا زادت عن هذا الحجم بيكون من الصعب حملها وأخراجها من الفرن في درجة حرارة التي تتراوح ما بين ٥٠٠ : ٧٠٠ °

٣ – الأبتعاد عن تجسيد الأشكال الواقعية واعتماد التجريد واستخدام الأشكال الهندسية في بعض الأعمال مع التضاد الموجود بين الأبيض والأسود والناعم والخشن أضاف قيم جمالية للأعمال الخزفية

٤-الخلاصة :

البحث وضح أنه في مجال الخزف هناك أساليب وطرق معالجة الأسطح سواء عن طريق الألوان أو عن طريق الملامس المختلفة ومع ذلك يجب مرعاة أحجام الأشكال الخزفية عند تطبيق تقنية الراكو وذلك لسهولة إخراجها من الفرن في درجة الحرارة المطلوبة ووضعها في وسيط التدخين ومراعاة التجريب في استخدام وسائط تدخين (نشارة الخشب – قش الأرز – قش القمح – الورق – أورق وأغصان الشجر الجافة) بالنسبة لتقنية الراكو وذلك لأن لكل وسيط تأثير مختلف علي سطح الاشكال الخزفية سواء الفخارية أو سطح الطلاء الزجاجي .

٤-المراجع :

١- إبراهيم الدملخي : " الألوان نظريا وعمليا" مطبعة الكندي ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣ م.

٢- جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري : لسان العرب، ج ١١ ، ٢٠١٠ م.

٣- محمود البسيوني : اسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤ م.

٥- فاروق وهبة : " حوارات في لغة التشكيل " ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، وزارة الثقافة ، ٢٠٠٧م

٦- عبد الحميد عامر : دور الملمس في تحقيق الشكل النهائي للعمل الفني الخزفي ، كلية الفنون التطبيقية ، قسم النحت ،جامعة حلوان ، المؤتمر العربي السابع بكلية التربية النوعية ، المنصورة ، ابريل ٢٠١٢ م .

7-John Dickerson: " Raku , Hand Book " Aractical approach to the ceramic art , studio vista , London , 1974

8-https://egyresmag.com15/5/2021

9-https://ar.wikipedia.org/wiki/ 16/5/2021

10-https://mawdoo3.com/ 16/5/2021

11-https://qafilah.com/ar

12-https://ar.wikipedia.org/wiki 5/6/2021

13http://finearts.uobabylon.edu.iq/lecture. 10/6/2021

14https://www.elkhabar.ly/2320-2/ 8/8/2021

15https://alnnour.com 22/8/2021

16-https://mawdoo3.com 2/9/2021